الله وعن الواجبات والمندوبات والتفكر والتدبر
والطاعة شاملة لجميع ذلك اه رازي قوله
والرجال اي بالانتساب الى الرجال وقوله حتى
زرتم عطف على قوله الهاكم وهو غاية فيه وقوله
ردع اي عن التكاثر اي ليس الامر كما توهم هؤلاء
من ان السعادة الحقيقية تكون بالاموال والاولاد
والرجال اه شيخنا قوله حتى زرتم المقابر جمع
مقبرة بتثليث الباء وهي المحل الذي تدفن فيه الموتى
اه شيخنا وفي المصباح وزاره يزوره زيارة
وزورا قصده فهو زائر وزوروهم زوار
مثل سافر وسفر وسفار ونسوة زور ايضا
وزوار ايضا وزيارات والمزار يكون مصدرا
وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور
اكراما له واستئناسا به اه قوله اوعدتم
الموتى معطوف على متم فهو تفسير اخر لزيارة القبور
وهما قولان وعبارة البيضاوي حتى زرتم
المقابر اي حتى اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم
الى المقابر فكاثرتم بالاموات عبر عن انتقالهم الى ذكر
الموتى بزيارة المقابر وقيل معناه الهاكم التكاثر
بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين
اعماركم في طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي

لاخراكم

لاخراكم فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت
اه وفي الكرخي قوله اوعدتم الموتى تكاثرا عبر عن
بلوغهم ذكر الموتى بزيارة المقابر تهكما بهم فعلى
هذا زرتم المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الاحياء
الى ذكر الاموات تفاخرا وانما كان تهكما لان زيارة
القبور شرعت لتذكر الموت وبغض حب الدنيا
وترك المباهاة والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث
جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد القساوة والاستغراق
في حب الدنيا والتفاخر في الكثرة فحاصل الوجهين
راجع الى ان المراد بالزيارة اما الانتقال الى الموت
او الانتقال من الذكر الى الذكر اه قوله ردع اي
عن التشاغل عن الطاعة قوله ثم كلا سوف تعلمون
جعله الشيخ جمال الدين ابن مالك من التوكيد اللفظي
مع توسط حرف العطف وقال الزمخشري والتكرير
تاكيد للردع والرد عليهم وثم دالة على ان الانذار
الثاني ابلغ من الاول ونقل عن علي كلا سوف تعلمون
في الدنيا ثم كلا سوف تعلمون في الاخرة فعلى هذا
يكون غير مكرر لحصول التغاير بينهما لاجل تغاير
المتعلقين وثم على بابها من المهلة وحذف متعلق
العلم في الافعال الثلاثة لان الفرض هو الفعل المتعلقة
والعلم بمعنى المعرفة فيتعدى لمفعول واحد اه سمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)